



INTERNATIONAL COUNCIL SUPPORTING FAIR TRIAL & HUMAN RIGHTS

Registration No. 2795/2012

OFFICIAL LETTER HEAD OF THE ORGANIZATION

الكويت: الحق في التعبير عن الرأي يُعتبر جريمة أمن الدولة في ظل قوانين متناقضة



الرأي @AlraiMediaGroup · 3h

«الجنایات» برئاسة المستشار محمد غازي المطيري تقضي بحبس عبد الحميد دشتي 3 سنوات مع الشغل والنفاذ عن تهمة الإساءة للإمارات



قضت محكمة الجنایات في الكويت برئاسة المستشار محمد غازي المطيري بحبس النائب السابق ورئيس المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسان الدكتور عبد الحميد دشتي غيابياً 3 سنوات مع الشغل والنفاذ عن تهمة الإساءة للإمارات بحسب ما جاء إدعاءً في [صحيفة الرأي](#).

حُكم آخر يؤكد مدى تدهور الحريات في الكويت ويعكس فساد المنظومة القضائية فيها كنتيجة لتناقض مبادئ الدستور الكويتي مع التشريعات والقوانين التي تعتمد على تمكين العلاقة بين الكويت والدول المجاورة عبر تجريم من ينتقدهم بعيداً عن التزامات الكويت الحقوقية وعلى حساب مواطنيها.

ففي حين أن الحق في حرية التعبير مضمون بموجب المادتين 36 و 37 من دستور الكويت، فإن هذا الحق بعينه مقيد بموجب تشريعات أخرى.

كان الهدف الرئيسي لتفعيل قانون الجزاء وتعديلاته المتعلقة بجرائم أمن الدولة وغيرها من قوانين تم تطبيقها هو خنق وإعدام حرية التعبير والرأي وبت ذلك واضح من خلال ما تحمله النصوص المبهمة والتي تُستغل لتوسيع دائرة الاتهام ضد الأشخاص وإنزال عقوبات بالحبس وغرامات مالية قاسية بحقهم. كما تجرم معظم القوانين المطبقة والمشرعة حديثاً أشكال التعبير على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ومن بينها بوجه خاص انتقاد السياسات الحكومية أو الشخصيات العامة المثيرة للجدل.

ولم تكتفي الحكومة بذلك بل ذهبت إلى إصدار قرارات بسحب الجنسية وإنزال عقوبات إدارية تهدد المستقبل الوظيفي وتستهدف لقمة العيش مما أدى إلى تدمير وتفكيك عدة أسر كويتية.

ICSFT in special consultative status with the ECOSOC / Conseil Oecumenique des Eglise 150, Route de Ferney 1211, Offices: 191 & 192, Geneva - Switzerland, Tel: +41227884808 / 5&6

Fax: + 41227884807- Website: www.icsft.net- Email: uncoordinator@icsft.net / info@icsft.net



INTERNATIONAL COUNCIL SUPPORTING FAIR TRIAL & HUMAN RIGHTS

Registration No. 2795/2012

OFFICIAL LETTER HEAD OF THE ORGANIZATION

لم تُخالف السلطات الكويتية دستورها فقط بل خالفت أيضاً التزاماتها الدولية وعلى رأسها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسة التي صادقت عليه عام 1996 والذي يؤكد في المادة 19 على أن لكل إنسان الحق في حرية التعبير.

وبناءً على ذلك، فإن القوانين النافذة في المحاكم الكويتية التي تسجن سجناء الفكر والرأي تمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان الأساسية. وإن الأحكام الصادرة بناءً على هذه القوانين باطلة بطلاناً مطلقاً دستورياً وقانونياً. ولم يؤدي تطبيقها سوى تشويه السجل الحقوقي لدى دولة الكويت وارتفاع أعداد سجناء الرأي فيها وأعداد طالبي اللجوء السياسي.

ومن ناحية أخرى، وضمن الاستعراض الدوري الشامل لدولة الكويت في يناير 2020 لم نجد حضوراً للجنة وطنية مستقلة من شأنها تقديم صورة حقيقة للواقع الحقوقي في البلاد ومدى التزام دولة الكويت بالمعاهدات التي صادقت عليها. بل كانت وزارة الخارجية هي من يتولى تلك المهمة بسرد النقاط الإيجابية فقط متجاهلة الواقع الذي تعكسه تقارير منظمات المجتمع المدني ومتجاهلة أيضاً الانعكاسات السلبية للقوانين الكويتية المخالفة للمعايير الدولية على حال المواطن الكويتي. وهذه الوزارة بذاتها هي الجهة مقدمة الشكوى الأخيرة بحق الدكتور دشتي.

هذا الحضور الحكومي الصرف وخاصة من قبل وزارة الخارجية هو أيضاً تأكيد آخر على أن الديوان الوطني لحقوق الإنسان لم يكن سوى واجهة لتعكس بها الكويت واقع حقوقي مشرق وسيما بعد تعديل المادة 4/ من قانون إنشاءه ليخالف بذلك مبادئ باريس المنصوص عليها.

المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسان يدين ويستنكر تلك الأحكام اللاشريعة بحق رئيسه الدكتور عبد الحميد دشتي ويؤكد أنه ضحية قوانين تنتهك المعايير والمواثيق الدولية التي صادقت عليها الكويت. وهو ضحية القضاء المسيس أيضاً الذي فقد استقلاله وبات أداة بيد الحكومة التي استبعدت المدافعين عن حقوق الإنسان والمعارضين من المشهد السياسي لتمضي في انتهاكاتها الجسيمة ونهب ثروات الشعب ووأد حرياته.

ويوصي المجلس الدولي بأهمية إلغاء كافة القوانين التي تحد من حرية الرأي والتعبير بكل أشكالها وخاصة القوانين أو الأحكام التي تجرم التشهير أو التجديف. وإسقاط الأحكام الجائرة بحق كافة المدانين بجرائم الرأي من السياسيين والناشطين.

جنيف 2020/02/16

ICSFT in special consultative status with the ECOSOC / Conseil Oecumenique des Eglise 150, Route de Ferney 1211, Offices: 191 & 192, Geneva - Switzerland, Tel: +41227884808 / 5&6

Fax: + 41227884807- Website: www.icsft.net- Email: uncoordinator@icsft.net / info@icsft.net